

# ميامر كيورگيس وردة الأربيلي في (حوذرا كنيسة المشرق الآشورية)

الشماس

روني بطرس بيث يوالاها

أن كتاب (الحوذرا) هو كتاب السنة الطقسية لكنيسة المشرق (الكلدانية – الآشورية) ففيه نجد جميع الصلوات والرتب التي تقام على مدار السنة. فنجد فيه قصائد ومداريش لأشهر الأباء والشعراء الذين أنجبتهم كنيسة المشرق منذ بدايات المسيحية وحتى القرون المتأخرة. فنود هنا في هذا المقال أن نذكر من أهم الشعراء الذين برزوا في القرن الثالث عشر الميلادي والذي نجد له الكثير من القصائد في (حوذرا كنيسة المشرق الآشورية) وهو الشاعر الأربيلي (كيورگيس وردة) والذي أشتهر بقصائده عن مريم العذراء وحتى لُقِبَ بال(شاعر المريمي) وقد عاصر هذا الشاعر كلاً من الشاعر الأربيلي (خاميس بر قرداحي) و(أبن العبري).  
لمدة خمسة أعوام قمنا بجمع قصائد الشاعر كيورگيس وردة من تسعة مخطوطات قديمة ومقارنتها مع بعضها البعض، وفي عام(2014) قمنا بنشرها في مجلدين من (900) صفحة وقد حمل عنوان الكتاب (المجموعة الشعرية لكيورگيس وردة الأربيلي – **دهئت دهتسج 2 دجه دجه هذ 2 دديگت**).

هنا نود أن في مقالتنا هذه أن نشير الى بعض القصائد التي ألفها شاعرنا الكبير كيورگيس وردة الأربيلي والموجودة في كتاب حوذرا (كنيسة المشرق الآشورية) والتي لا يذكر كتاب الحوذرا أنها لكيورگيس وردة ومكتفياً فقط بنشر القصيدة بدون ذكر أسم مؤلف القصيدة وبينما البعض الآخر يذكر بأنها لوردة. فبعد أن قمنا بجمع أشعاره وتحقيقها من خلال المخطوطات القديمة ومن ثم مقارنتها بكتاب (الحوذرا) بأجزائه الثلاث وجدنا بأن هذه الأشعار التي لا يذكر كتاب الحوذرا أسم المؤلف أنها تعود لشاعرنا كيورگيس وردة الأربيلي. وسنذكر هنا عن أي مناسبة ألف الشاعر هذه القصائد وفي أي صفحة تم ذكرها في كتاب (الحوذرا) . لكن قبل هذا نود أن نذكر نبذة عن حياة الشاعر كيورگيس وردة.

**حياة الشاعر:** عاش الشاعر كيورغييس (القس) ابن دنخا(القس) الملقب بـ(وردة) في القرن الثالث عشر الميلادي، وأصله من مدينة أربيل وكان معاصراً للشاعر خاميس بر قرداجي وأبن العبري. ويقول القرداجي أن كيورغييس وردة توفي في سنة(1300) ميلادية<sup>1</sup> إلا أن بومشترك يظن أن هذا التاريخ متأخر جداً<sup>2</sup>. وضع الشاعر كيورغييس وردة ميامر عديدة حيث تم وضعها في الطقس الشرقي وهي عن مواضيع شتى ومنها عن العذراء مريم بنوع خاص، التوبة، المذابح، المجاعة، والأعياد والتذكارات لمدار السنة وغيرها من المواضيع. ولُقِبَ شاعرنا بالشاعر المريمي لكونه ألف العديد من القصائد عن مريم العذراء، وحيث أُطلق على أشعاره(وردة) لجمالها وتنوعها. ويذكر الأب البير أبونا في كتابه(أدب اللغة الأرامية) بأن أشعار كورغييس وردة لا تتعدى(150) ميمراً<sup>3</sup>. بينما الأب بطرس نصري يذكر في كتابه(ذخيرة الأذهان) أن لكيورغييس وردة(120) ميمراً فقط<sup>4</sup>.

نشر(هيلجنفلد) عشرة ميامر لكيورغييس وردة مع الترجمة الألمانية في ليبسيك سنة(1904). ونشر القس يعقوب أوجين منا ثلاثة ميامر لوردة<sup>5</sup>، وكتاب (الفتات) نشر أيضاً مقتطفاً من كتاب وردة<sup>6</sup>. ونشر يونيون مقتطفاً من أحد ميامر وردة في كتابه(نقل سرياني لحكم هيبوقراطس) في الجزء الثاني لليبسيك سنة(1903) في الصفحة(5-10) من المقدمة. وفي كتاب(مركانيثا) المطبوع في الموصل سنة(1924) تم نشر مقالة لوردة عن(البطاركة) كملحق للكتاب ونشر أيضاً الأب قرداجي شيئاً بسيطاً عن العذراء مريم في كتابه(الكنز الثمين). في عام(2014) قمنا بجمع وتحقيق قصائد شاعرنا الأربيلي كيورغييس وردة معتمداً على تسعة مخطوطات قديمة، وحيث تم نشر هذه القصائد التي جمعناها من هذه المخطوطات(177)

1. القرداجي، الكنز الثمين، صفحة (100 - 102) سنة (1875).

2. بومشترك، تاريخ الأدب السرياني، الصفحة (304)، بون 1922.

3. الأب البير أبونا، أدب اللغة الأرامية، الصفحة (396 - 397)، بيروت 1996.

4. الأب بطرس نصري، ذخيرة الأذهان، سنة 1905.

5. يعقوب أوجين منا، المروج الزهية في أدب اللغة الأرامية، الجزء الثاني صفحة (296 - 323)، الموصل 1901.

6. كتاب الفتات، منتخبات طبعت في أورميا الصفحات (267 - 274)، أورميا 1898.



